الصوت ووجوه الاعجاز القرآني
سورة القدر ميدانا تطبيقيا
(دراسة اسلوبية)

أ.م.د. فاطمة حيدر علي*

باعث البحث:

١) جاء البحث تحقيقا لرغبة الباحثة في الالتحاق بركب خدمة القران الكريم كل من موقعهِ واختصاصه فوجدت القران الكريم ميدناً تطبيقيا لنظريات الدراسات الصوتية القديمة والحديثة كما انتبهت الباحثة كغيرها الى ان الاعجاز القراني متعدد الاوجه لا يدرك كله ولا يبلى على مر العصور تنضج العلوم وتحترق وتدرس النظريات وتتقن في النهاية. الا الاعجاز القراني فانه جديد مكتشف في كل زمان ومكان .

٢) كما يتفق البحث مع توجه الباحثة الى الدراسات القرانية سواء في اطروحاتها او في بحوثها اللحقة .

يعد الخليل بن احمد الفراهيدي اول من درس الأصوات في الجهاز النطقي عند الانسان وتابعه في ذلك علماء العربية، فكانت دراساتهم الصوتية (قراءة وتجويدا) اساسا للدراسات الصوتية الحديثة(١) وتاتي اهمية دراسة الاصوات من كونها لبنة اللفظ الاولى ومن مجموعها بالتقطيع والتاليف تتالف الكلمات(٢).

والحرف اصطلاحا حد منقطع الصوت وغايته وطرفه(٣) لانه لغة الطرف والجالنب(٤) وقد حده علماء الصوت بانه اثر سمعي لاحتكاك الهواء المندفع قويا وسريعا(٥) بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي ليحدث انسدادا كاملا او ناقصاً يعيق حركة مرور الهواء الخارج من جوف(٦) الانسان على وجه الخصوص(٧) ويمكن القول هو الصوت الناجم عن حلق الانسان من الجوف حتى الهواء المنطلق خارجاً مرورا بالحلق والحنجرة واللسان والخيشوم والشفتين واللهاة والغار والاسنان(٨).

وقد عدت نقاط احتكاك الهواء بمناطق جهاز النطق هذه مخارج للحروف او مواضع(٩) ينشأ منها الحرف(١٠) وقد اختلف علماء العربية في عدد المخارج الصوتية فمنهم من وجد انها خمسة عشر مخرجا ومنهم من رآها ستة عشر مخرجا(١١) وبعضهم الاخر راى انها سبعة عشر مخرجا(١٢).

يمكن تقسيم مخارج الاصوات العربية الى خمسة مخارج رئيسة:-

١) الجوف:

وهو موضع الأصوات (الفاء، الواو، الياء) وتسمى اصوات المد واللين والجوف(١٣) و المصوتات(١٤).

٢) الحلق:

وهو موضع بين الحنجرة والفم وحروفه (العين والحاء) وفيه ثلاث مخارج هي:

البعيد: (الهمزة، الهاء، الالف)
الوسط: (العين، الحاء)
القريب: (الغين، الخاء)(١٥)

٣) اللسان:

موضع عليه ثلاثة مخارج هي:

اقصاه: ليولد مع اقصى الحنك (اللهاة)(١٦) صوتي (القاف والكاف) ويكون القاف الى الاعلى والاخر الى الاسفل(١٧).

وسطه: ليولد شَجْر اللسان مع الحنك الصلب الاصوات (الجيم والشين، الضاد) وسميت الشجرية ومنهم من اضاف اليها (الياء غير المدية)(١٨) وبعضهم يسميها الغزية(١٩).

حافته او طرفه: ليولد ذلقةُ مع اللثة اصواتاً (اللام والراء، والنون) فاذا احتك طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا ورفع الحنك الاعلى بعد ترك مجال للهواء في حافتي اللسان او احداهما ومنع مرور الهواء عن طريق الانف فاهتز الوتران الصوتيان لتوليد اللام. وهو عند المحدثين صوتا انسانيا(٢٠).

---

* قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.

اما النون فهي قريبة من مخرج اللام وتتكون من احتكاك اسلة اللسان مع اللثة مع السماح لمرور الهواء من الانف حيث يهتز الوتران الصوتيان. اما (الراء) فانها مخرج (النون) غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا .

نطع الحلق:

وهو مخرج الاصوات بين طرف اللسان واصول الثنايا(٢١) العليا صاعداً الى الحنك الاعلى(٢٢) (الزاي، السين، الصاد) وسميت النطعية لخروجها من السقف . وتسمى حروف الصفير(٢٣) كما سميت الاصوات اللثوية(٢٤) ومن الدارسين من اطلق عليها الاصوات الاسنانية اللثوية(٢٥) مع ملاحظة رجوع اللسان الى الخلف عند النطق بحرف (الصاد) وارتفاع مؤخر اللسان اى الهاة(٢٦).

اما حروف (الذال، والثاء، والظاء) فهي تحدث نتيجة من احتكاك طرف اللسان باطراف الثنايا العليا واشرك بعض الدراسين اطراف الثنايا السفلى في نطق(٢٧) هذه الاصوات(٢٨).

الشفتان:

من المخارج الرئيسة في النطق تتولد منها الاصوات (الفاء، الواو، الباء، الميم) يخرج (الباء) من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا(٢٩) كذلك جاءت (الميم) أما (الباء) فينشأ نتيجة ضم الشفتين مع اقتراب اقصى اللسان من اقصى الحنك(٣٠) فهو حرف شفوي قصي حنكي(٣١) .

٥) التجويف الانفي:

هو خرق الانف داخل الفم يشرف علي الفراغ الانفي(٣٢) الرنان الذي يضخم الاصوات عند نطقها حال اندفاع هواء النفس معها مثل (الميم، والنون(٣٣) والغنة، والنون المدغمة(٣٤)).

صفات الحروف:

يحمل الصوت صفات ترسم ابعادها الملامح الرئيسة لطبيعته . فهنالك (صفات ذاتية يحملها الصوت: كالجهر والهمس والرخاوة والصفير واللين وغيرها . هناك صفات تتكون بناء على صفات معينة تسبقها كالترقيق والتفخيم والقوة والضعف)(٣٥).

١) الهمس:

لغة الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم(٣٦).

اصطلاحا: هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان فلا رنين لهما(٣٧) حين يجري معه النفس فيضعف الاعتماد في موضعه(٣٨) قال تعالى: (فلا تسمع الا همسا)(٣٩) واقوى المهموس (الصاد والخاء) لما فيهما من استعلاء وهو من صفات القوة(٤٠) وتجتمع اصواته في قولك (حثه شخص سكت).

٢) الجهر:

لغة رفع الصوت، يقال جَهَرَ بالقول اذا رفع به صوته(٤١)

اصطلاحا هو وصف ما اشبع الاعتماد في موضعه من الاصوات المجهورة مما يردع النفس(٤٢) حتى ينقضي الاعتماد عليه(٤٣) والاصوات المجهورة (ظاء، لام، قاف ، ياء، دال، باء، ط، عين، ميم، راء، زاي، واو، همزة، ذال، نون، غين، جيم)(٤٤) مما يجعل الصوت قويا .

٣) التفشي:

لغة من فشا اذا شاع وانتشر(٤٦).

اصطلاحا: هو ريح زائدة تنتشر في الفم عند النطق بحروف التفشي(٤٧) وهي (ميم، شين، فاء، راء)(٤٨) من صفات هذه الاصوات كذلك الغنة والتافف والتكرار(٤٩).

٤) الصفير:

لغة: من الصوت بالدواب اذا سقيت وصفر يصفر صفيراً(٥٠).

اصطلاحا: ((حدة الصوت))(٥١) وصفت به الاصوات لانها تصدر (عند النطق بها شبه الصفير)(٥٢) وقد اعطت هذه الحدة للصوت قوة ووضوحا بسبب (الاحتكاك الشديد في المخرج)(٥٣) واصوات الصفير هي (صاد، زاي، سين) من اقواها للاطباق الى اضعفها للمهمس مرورا بمتوسط القوة للجهر . فالحرف يزداد قوة كلما اتسعت مساحة الفراغ بين اعضاء نطقه .

٥) الاستعلاء:

لغة من علا الشيء علوا فهو علي(٥٤).

اصطلاحا: هو ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق الاصوات اطبقت اعضاء النطق او لم تطبق والحروف المستعلية منها اربعة مطبقة وهي (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء) اما الثلاثة الاخرى غير المبطقة فهي (العين، والحاء، والقاف) وقد اعطى بعض الباحثين صفة الاستعلاء الى الأصوات الخلفية (القاف، والعين، والخاء)(٥٥).

٦) الاستفال:

لغة من السفل والسفول والسفال والسفالة بالضم نقيض العلو والسفلى نقيض العليا(٥٦).

اصطلاحا: انحطاط اللسان الى الحنك الاسفل ووضعه في قاع الفم لتوليد اصوات المرفقة هي الاصوات(المستقلة التي تشمل اصوات العربية بعد استثناء الاصوات المستعلية منها)(٥٧).

٧) القلقلة:

لغة من التقلقل وقلة الثبوت في مكان(٥٨).

اصطلاحا: وصف اطلق على اصوات اذا وقف عليها تقلقل المخرج فاسمع سامعها نبرة قوية(٥٩) بسير اللسان عن موضعه(٦٠) وهي اصوات تتسم بالشدة والجهر تجتمع في قولنا (قطب جد) على رأي سيبويه(٦١) ويراها المبرد (كقطب جد)(٦٢) واخرجت الهمزة من هذه المجموعة لما يعتورها من اعلاء وتخفيف(٦٣) والقلقلة على نوعين:

كبرى اذا كان الصوت القلق في اخر الكلمة .

صغرى اذا كان الصوت القلق في وسط الكلمة(٦٤).

٨) الانحراف:

لغة: الميل(٦٥).

اصطلاحا: ميل الحرف من مخرجه على طرف اللسان حتى يتصل بمخرج غيره(٦٦) وهي صفة الصوتين (اللام، الراء)(٦٧) ومن الدارسين من راى ان الانحراف صفة تتصف بها كل الأصوات الواقعة بين الشدة والرخاوة(٦٨).

٩) الشدة:

لغة الصلابة(٦٩).

اصطلاحا: صفة الصوت الذي يمنع جري هواء النفس معه(٧٠) وقد قابل الشديد عند القدماء، الانفجاري عند المحدثين(٧١) والانحباسي (٧٢) وسمي كذلك الانحباس الهواء الخارج من الرئتين في موضع واندفاعه بقوة لاحداث الصوت الانحباسي اذا لولا الانحباس لما حدث الانفجار بعد الاطلاق لاحداث الصوت(٧٣) لذا امتازت هذه الاصوات بالقوة وتعدد مواضع الحبس في جهاز النطق حيث يكون اما في الحنجرة او ادنى الحلق او اقصى الحنك او اصول الثنايا العليا او في الشفتين(٧٤) ومن الدارسين من اطلق عليها مصطلح الاصوات الاتية(٧٥).

١٠)الرخاوة:

لغة: الرخو(٧٦) .

اصطلاحا: صفة الاصوات التي يجري معها النفس عند النطق بها(٧٧) وهي الاصوات الرخوة او الاحتكاكية التي تضيق مجرى النفس فيحدث صفيرا تبعا لضيق النفس(٧٨) وهي الاصوات (الخاء، السين، الحاء، الظاء، الشين، الصاد، الهاء، الزاء، الواو، الضاد، الغين، الثاء، الياء، الالف، الفاء، الذال)

وتتميز هذه الحروف بالضعف عكس نضيرتها ذات الشدة .

١١)اللين:

لغة: ضد الخشونة(٧٩)

اصطلاحا: نطق الحرف بصوت لين على اللسان(٨٠) وصوتاً اللين هما (الياء، الواو) الساكنتين المفتوح ما قبلهما وسبب لينها قلة المد فيها(٨١) ولهذين الصوتين مخرجان الأول كونهما مديتين والثاني كونهما متحركين(٨٢).

١٢)الاستطالة:

لغة: بمعنى الطول ونقول استطال اي طال(٨٣)

اصطلاحا: امتداد الصوت من احدى حافتي عضو النطق الى اخرى واصواته (الضاد، الشين) فقد يمتد (الضاد) من حافتي مخرجهِ حتى يصل مخرج (اللام)(٨٤) اما (الشين) فقد استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بموضع (الطاء)(٨٥) وهناك الصوت المستطيل والصوت غير الممدود فالاول هو الذي يصل مخرج غيره عند استطالة اما الثاني فهو محدود مخرجه(٨٦).

١٣)الاطباق:

لغة: غطاء كل شيء طبقه(٨٧)

اصطلاحا: (انطباق ما يحاذي اللسان من الحنك الاعلى على اللسان)(٨٨) عند نطق اصوات الاطباق. ويسمى كذلك التحليق اذا ما اخذت حركة اقصى اللسان بنظر الاعتبار(٨٩) ويعد التفخيم صفة ملازمة للأطباق(٩٠) .

١٤)الانفتاح:

لغة: نقيض الأغلاق(٩١)

اصطلاحا: عدم انطباق اللسان عل الحنك الاعلى مع السماح لمرور هواء النفس عند النطق الاصوات المفتحة(٩٢) لذا تترافق الاصوات(٩٣) واصوات الانفتاح هي اصوات العربية اذا حذفت منها اصوات الاطباق .

١٥)القوة والضعف:

تتباين الاصوات ذات الصفة الواحدة قوة وضعفا بحسب صفات القوة والضعف فيها(٩٤) فقد قسمت الاصوات ضعفا قوة وتوسطا اعتمادا على صفاتها فمن صفات القوة (الجهر والانحراف، والاستعلاء، والاستطالة، والاطباق، والصفير، والتفشي، والتكرار، والانحراف، والقلقلة)، اما صفات (الاستفال والهمس و الرخاوة و النفتاح) فهي صفات ضعف . اما الصفات الوسط فهي صفات الاصوات التي تتجمع الصفة ونقيضها كالهمزة التي تجمع الرخاوة والشدة.(٩٥)

يتأثر الصوت قوة وضعفا بما يجاوره من الاصوات، فالصوت يضعف بعد قوة اذا جاور اقوى منه، ويصبح قويا بعد ضعف ان جاور اضعف منه، فلا قوة اذن مطلقة ولا ضعف مطلق للصوت(٩٦). وللحركة اثر في صفة للصوت وضعفه اعتمادا على حركة الصوت المجاور له موقعاً. فالموقع الاقوى هو موقع الصوت المتلو بحركة غير قابلة للسقوط تتشبث بموقعها اما لطولها . او لسقوط حركة عليها مما يمنع سقوط الاولى فمنح الصوت (قبلها قوة موقعية يفترض بها التأثير على الصوت السابق غير ذي الحركة)(٩٧) من ثم يمكن أن يكون الصوت قويا اذا سكن ما قبله عند الادغام(٩٨).

وللحرف القوي قدرة على الظهور والتسلط عند الادغام فالضعيف يدغم في الغالب يكون الحضور الواضح للاقوى هو من الادغام الحسن، وقد يدغم الصوت القوي في الصوت الضعيف لكنه من الادغام القبيح(٩٩).

١٦)الذلاقة:

لغة: الذلق حدة الشيء وحد كل شيء ذلقه(١٠٠) والذلاقة في المنطق انما هي اطراف اسلة اللسان والشفتين(١٠١).

اصطلاحا: المذلقة وصف يصطلح به على ستة من الاحرف في (حيزين احدهما حيز الفاء فيه ثلاث احرف (لفاء الباء والميم) مخرجها بين الشفتين. اما الحيز الاخر فهو حيز اللام فيه ثلاثة احرف ... (اللام و الراء و النون) بين اسلة اللسان والغار الاعلى الحنك الصلب الذي يلي اللثة.(١٠٢)

وتمتاز هذه الاصوات بكونها (اخف الحروف في النطق واكثرها في الكلام واحسنها في البناء)(١٠٣).

١٧)الاصمات:

لغة المصمت الذي لا جوف له(١٠٤)

اصطلاحا: صفة (الحروف الممنوعة من ان تنفرد في كلمة طويلة من قولهم صمت اذا منع نفسه من الكلام ..اي منعت ان تختص ببناء كلمة كثيرة الحروف)(١٠٥) وامتنع الكلام بحروف من حروف الاصمات . اذا أخرجنها من العربية الاصوات المذلقة فان ما تبقى منها يكون صامتا .

١٨)التكرار:

لغة: كرر الشيء اعادهُ مرة بعد اخرى(١٠٦)

اصطلاحا: هو اهتزاز اسلة اللسان عند النطق بالصوت(١٠٧) ولا يمكن او يتولد الصوت الا بهذا التكرار(١٠٨) ويعد التكرار صفة خاصة بحرف الراء(١٠٩) لان (التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا

العليا يتكرر في النطق بها كانما، يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقا لينا يسيراً مرتين او ثلاث لتتكون الراء العربية(١١٠) التي تتكرر بدون انقطاع بل تجري مجرى الحرف الواحد(١١١).

سورة القدر في القران وكتب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر)

صدق الله العظيم

اذا نظرنا الى قول الحق سبحانه في هذه السورة الكريمة وجدنا انها نزلت في فضل الليلة وعلو شانها. فهي ليلة من ليالي شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن شهر الطاعة والترويض شهر الارادة والتوقف عن الشهوات ان كانت مشروعة ففيه ترك للشرب الحلال والطعام الحلال والجنس الحلال . في هذا الشهر اختبار لارادة النفس العاصية. وفي الليلة امل في اجتياز الاختبار للقضاء على الذنوب: قيل في سبب نزول هذه السورة ان رجلاً من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك وقد تقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من الف شهر (ليلة القدر)(١١٢) وقيل ان رجلا عبد الله اثنين وثمانين عاما وتمنى المسلمون على الله لو كان لهم من العمر ما كان له ليعبدوا الله فيه فجاءت هذه الليلة المباركة ليتمكن المؤمن من العبادة والتكفير عن الذنوب ومن المفسرين من وجد ان الف شهر هي مدة الظلم في حكم بني امية(١١٣).

اختلفت كذلك في مكان النزول فقد قيل انها مكية وقيل انها مدنية(١١٤) اخفى سبحانه جل وعلا هذا اليوم على المسلمين فكانت ليلة استأثر بها علمه مما زاد في توقعات الناس لتاريخها فقد قيل انها الليالي الفرادى من الشهر كله وقيل انها في الفرادى من العشرة الاخيرة من ايام رمضان المبارك وكثر القول بانها السابعة منها (ولعل الداعي الى اخفائها اي يحي من ارادها الليالي الكثيرة طلبا لموافقتها.

ويأتي معنى ليلة القدر من ليلة تقدير الامور وقضائها من قوله تعالى ((فيها يفرق كل امر حكيم))(١١٦) وقبل سميت بذلك درايتك غاية فضلها وتنتهي علو قدرها ثم بين ذلك بانها خير من الف شهر وقيل في الالف شهر هذه ما قيل في اسباب النزول كما قيل انها تعني الالف الحسابية اي انها الف شهر حكم الظلم وقيل انها تعادل الف شهر من شهور رمضان بما فيها من العبادة صياما وصلاة وقراءة قرآن وصلة رحم .. الخ مما دعانا اليه الغفور الرحيم . قيل ان الف (الرمز) اي انها تعطي الكثرة الكاثرة التي لا حدود لها . ومناسبة لهذا التكثير في الرحمة التي تعم ليلة القدر . جاءت مفردة (تنزل) لتعطي معنى الدفع التدريجي الموحي بسيل متواصل يدل عليه حذف (التاء) من جانب الملائكة الذين سمُح لهم بترك اماكنهم في السماوات السبع، لمشاركة اهل الارض لكثرتهم حذر مزاحمتهم اياهم فيكون الاذن بالنزول تدريجيا لا ينزل جمع حتى يصعد جمع قبله . تكرر عملية الصعود والنزول هذه حتى مطلع الفجر(١١٧). فيهم (الروح) قيل انه جبرائيل(١١٨) (ع) وقيل انهم خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة الا تلك الليلة(١١٩) فالنازل منهم يسبح بسم الله ويتعبد ولا يمر بمؤمن او مؤمنة الا سلم عليه فكان التقدير فيا سلامة وخيرا .

اما الصاعد من الملائكة والروح فانهم يتحدثون عن الناس فرادا فراد وحديثهم للسدرة عن الناس فردا فرد وحديث السدرة للجنة وطلب الجنة من ربها الحاقهم بها وحديث جبريل (ع) لله عز وعلا ((فيرتج العرش وما حوله والحجب والسماوات ومن فيهن لتقول الحمد لله الرحيم))(١٢٠) .

وتكون الليلة على مخلوقات الله سلاماً عاماً شاملاً خالياً من الاحقاد والامراض والكسل والفشل والتعب وتستمر (سلام هي حتى مطلع الفجر).

لم يتوقف اجر ليلة القدر عند زمن ليلة القدر بل تعداها الى كل مكان تقرأ فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآلهِ وسلم (من قرأ القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر)(١٢١).

الصوت في سورة القدر:

ارتبط الصوت بالمعنى العام للصورة كما ارتبط باسباب النزول فيها وعند جرد الاصوات التي تألفت منها مفردات سورة القدر وجد البحث ما يأتي:-

١- صوت اللام تكرر (١٩) مرة .
٢- صوت الراء تكرر)(١١) مرة .
٣- صوتا الالف والنون تكررا (٨) مرات .
٤- اصوات الميم والهمزة، الكاف والياء تكررت (٧) مرات
٥- صوتا التاء والهاء تكرر (٥) مرات .
٦- صوت الدال تكررا (٤) مرات .
٧- اصوات الكاف، الواو القاف، الزاي تكررت (٣) مرات .
٨- صوت الحاء تكرر (٢) مرة .

٩- اصوت الذال، الشين، الخاء، السين، الطاء، الجيم تكرر (١) مرة ،

من ثم يخرج البحث بان اكثر الاصوات تكراراً هي الاصوات اللام ، الراء الالف النون . لهذه الاصوات صفات يحاول البحث تسليط الضوء عليها لبلوغ غايته الى ارتباط الصوت صفة ومخرجا بالمعنى العام للسورة فيسلط بالتالي الضوء على هذا الوجه الاعجاز القرآني .

تخرج هذه الأصوات (اللام، الراء، النون) من مخرج واحد وهو ذلق اللسان هي اذن من المجموعة الذلقية التي تتصف بالجهز، التوسط بين الشدة الرخاوة والانحراف واستعلاء اسلة اللسان اسلة اللسان استفال اقصاه والادلاق وتتميز الراء بالتكرير والنون بالغنة .

الصفات الانفرادية:

صفة التكرار في صوت (الراء):

يتكرر صوت الراء بدون انقطاع حتى انه يجري مجرى الحرف الواحد كما مرَّ بنا. وفي هذا التردد الصوتي مناسبة لحالات عديدة في السورة منها:-

التردد في مكان نزول السورة فقد وجدنا من المفسرين من يقول انها مكية ومنهم من يقول انها مدنية.

التردد في سبب النزول وكثرة الاراء في نزولها.

اسم السورة النابع من التقدير، ففي الليلة تقدر الاجال والاعمال والارزاق والمغفرة والرحمة والسلام ويكتب وفد الله (الحجاج) بعد الاختيار والتصفية.

كثرة الاراء تكرار المراجعة لمعنى الالف شهر في السورة فقد وجدنا من يقول انها الف حسابية ومنهم من قال انها الف رمزية ومنهم من قال انها حقيقة ولا نغفل ماقيل فيها من اشارة لمدة الظلم..الخ.

- تكرار عملية الصعود والنزول باذن الله للملائكة مناسبة اخرى تذكرنا بتكرار صوت الراء.
- كثرة المخلوقات على الارض في تلك الليلة من (بشر وملائكة والروح..الخ).
- تعدد العبادات وانواعها.
- تكرار الحديث عن البشر وعباداتهم بين الملائكة والروح وجبريل والسدرة والجنة، وطلب الجنة من الله الحاق الصالحين العابدين الطائعين في تلك الليلة.
- تتكرر عبادة العابد صياماً في هذه الليلة فيعادل من صام شهر رمضان كله وتعبد.
- ثم ارتجاج العرش وماحوله من الحجب والسموات ومن فيهن لتقول الحمد لله الرحيم والاهتزاز حركة مكررة كلها عملية تكرار تذكر بالله.
- وعلى مستوى التكرار اللفظي تتكرر (ليلة القدر) و(تنزل) وتكرار كل اعمال تلك الليلة ووقرتها.

الصفات المشتركة:

١. يذكرنا تفشي هواء النفس الخارج مع الصوت وانتشاره في الحلق بشيوع السلام والأمان في تلك الليلة، وامتلاء الارض بالعباد وانواع العبادة والمخلوقات حتى تكاد تضيق الارض وتزدحم بها.
٢. أما الانحراف فيمثل صفة من صفات هذه الاصوات، حيث يخرج من مخرجه قليلاً باتجاه مواضع الاصوات الاخرى النتيجة كانحراف الراء الى اللام(١٢٢) مما جعل الصوت يتصف الصوت بما بين الرخاوة والشدة.

وهو انحراف يذكرنا بميل الملائكة ودخولهم مجالٍ غير مجالهم وهو الأرض (مجال ابشر) للمشاركة في العبادة والتعبد.

وبإذن ربهم القوي يميلون الى الأرض يدخلونها فهي ليلة سلام ليس فيها إلا المغفرة والأجر وتسجيل الثواب.

و(الروح) يتجاوز موضع الملائكة الى موضع البشر ليذكرنا بميل الراء الى موضع النون متجاوزاً موضع اللام الأقرب اليه.

٣. صفتا الاتسعلاء والاستفال هي الاستفالة.

يتجسد المعنى بين خالق علي قدير تعبده المخلوقات ومخلوق صغير يعبد الله مطيع.

وتتجسد حركة الملائكة صعوداً ونزولاً بشكل اللسان يرتفع من اسلته وينخفض من أقصاه.

وعلى ذلك يكون الترقيق والتفخيم: فالاصوات المستقلة لايجوز تفخيمها وتكون ابداً مرققة الا ما وردت الرواية بتفخيمه (كاللام والراء) في بعض الاحوال(١٢٣).

النون:

ورد صوت النون أحدى عشرة مرة.

وهو صوت ينمازُ عن غيره من الأصوات بالانطباق المحكم لاعضاء النطق الخاصة بمخرجهِ، مما يجعل الهواء الخارج من الرئة مرتداً الى الوراء ولولا انخفاض الجزء الاعلى اللين في الخلف والسماح للهواء

المرتد بالمرور عبر الخيشوم (التجويف الانفي) بعد التفشي، لما صدر صوت النون هذا. يرى البعض أن النون الساكنة هي التي تخرج من الخيشوم فقط. أما المتحركة فتخرج من مخرجها (طرف اللسان ومافوق الثنايا). مما يخرج صوت النون مستقلاً في الحالتين (الساكن والمتحرك) ولو أقفلنا المنخرين ونطقنا النون المتحرجة لبقي الهواء محبوساً اثناء انطباق طرفي اللسان ومافوق الثنايا بلا صوت، حتى يأتي دور نطق الصائت ليحركه فينطبق صوت أوله النصف الاول من النون وآخره النصف الاخير من الدال. أو صوت قريب من ض وهو صوت غريب لان الهواء الخارج من الرئة لم يأخذ مجراه الطبيعي فأرتد راجعاً الى الخلف. ولو أننا تركنا المنخرين مفتوحين لخرج طبيعياً سواء أكان صوت النون ساكناً أم متحركاً.

يتكرر صوت النون احدى عشرة مرة وفي تفسير ليلة القدر مما يجعلنا نلحظ مايأتي:

١. اتساع حيز عبادة الله في الارض والسماء فنرى العباد باعدادهم الهائلة تطبق عليهم السماء مما يدفعهم الى ترك حيز وجودهم مع أهل الارض ليصعدوا الى الاعلى (السماء) والهواء الخارج من الرئة يترك حيزه للخروج ويصعد الى الخيشوم ليخرج من بعد انخفاض الجزء اللين من الحنك الاعلى.
٢. تفشي الهواء في حرف النون من الاسفل الى الاعلى يناسب تفشي في الخير والرحمة والرزق والمغفرة..الخ، التي أريدت لأهل الارض فتمنت الملائكة على الله شمولها بتلك الارزاق وحين سمح لها بالمخالطة عمت الخيرات أهل الارض (الدنيا) واهل السماء (الخير العالي).

اللام:

اتفق المحدثون من علماء اللغة والأصوات خاصة. مع سيبويه في حد صوت اللام وتحديد مخرجه الذي يشغل حافة اللسان من أدناه الى، منتهى طرف اللسان ومابينها وبين ومايليها من الحنك الاعلى، وما فوق الضاحك، والناب، والرباعية والثنية. حين وجد أن نطق اللام يستولي على أغلب أعضاء جهاز النطق حين يبسط جوانب دخول المخرج الأعلى (ظهر اللسان) ويسخر طرفة ليشمل مساحة تمتد من ضاحك من الأسنان حتى الضاحك المقابل مروراً بالناب. حين يعتمد طرف اللسان على اصول الثنايا العليا. وتنشأ عقبه في وسط الفم مع ترك منفذ للهواء عند إحدى حافتي اللسان أو حافتيه برفع الحنك الى الاعلى فلا ينفذ الهواء عن طريق الانف، يتذبذب الوتران الصوتيان.

تميزت اللام بهذه الصفة عن غيرها من الحروف حيث ثبتت سيطرة كاملة على اعضاء النطق فجاءت كناشبة لهذه السورة وموضوعها، حين أوحت لنا بسيطرة الخالق على الزمان والمكان وما حل لهما. فهو الخالق المعبود المقدر لكل شيء المهندس لهذا الكون يأذن لأهل السموات بالنزول ثم الصعود. ويسمع الجنة حديث الروح ويستجيب لدعائها بان يجعل العباد المخلصين في الحياة الاولى من أهلها في الحياة الآخرة.

- ينشر الرحمة على الأرض والسماء وأطرافها.
- يفرح العباد المخلصين فيحق لهم اظهار الضاحك من الاسنان وحتى الناب والرباعية والثنية.
- تمتلئ الارض بانواع المخلوقات لتشمل برحمة الله ومغفرته، وهي حال يضيئها حرف اللام عند نطقه.
- هو استعلاء وسيطرة على عقبة وسط الفم ورفع الحنك الاعلى ومنع مرور الهواء الى الأنف وله علو على اصوات الذلاقة، يميل الى مخارج غيره يتذبذب معه الوتران الصوتيان. سمي ((صوت جانبي وصوت منحرف، وصوت اسناني)) و((صوت لثوي وصوت نخروجي)).

يتكرر حرف اللام في لفظ الجلاله (الله) ويوصي بجلالة وعلو منزلة الخالق وقدرته وتقديره لكل شيء. ويتكرر حرف اللام في سورة القدر تسع عشرة مرة.

الصفات المشتركة لاصوات الذلاقة:

الانحراف:

اتصف صوتا (اللام، والراء) بالانحراف حين خرجا من مخرجها ميلا نحو مخارج مجاورة. فاللام انحرف من مخرجهِ الى اطرف اللسان وخرج الراء من مخرجه الى ظهر اللسان مع ميل عند مخرج النون وهو الاقرب اليه من مخرج اللام.

ويوحي هذا الانحراف من موضع النطق والى الموضع المجاور له ميلا الى الموضع الابعد وهو مخرج اللام، بخروج الروح (فئة من الملائكة أقرب الى العرش، وقيل هو جبريل (ع)) من سمائه الى الارض متجاوزاً موضع الملائكة الى موضع البشر.

ويأتي هذا الانحراف من توسط الصوت بين الشدة والرخاوة وفي ليلة القدر تكون رحمة الله واسعة تشمل عباده وتعطي كل ذي حق حقه وتشمل الملائكة بما ليس لها ويخرج الكافر ومن لم يغتنم مكرمة هذه الليلة خاسر في الدنيا والاخرة ووصفت هذه الاصوات بالانغلاق غير المحكم كما وصفت بالانفتاح الحقيقي، ومن العلماء الدارسين من وصف صوتي (اللام والنون) بضعف الحقيقي لذلك كانت متوسطة الشدة والرخاوة.

وضعف الخفيف يعطي أماناً وشعوراً بالسلام فالليلة سلام حتى مطلع الفجر. وانحراف اللام الى مخرج النون وهو مايسحب الذاكرة الى المشاركة في السلام والخير على الارض وبين الملائكة والبشر والروح

ولايمنع هذا التآخي بين هذا الثالوث الصوتي من تحديد مكان كل صوت استعلاء إستفال وحيث كان صوت اللام الذي وجدناه مستعلياً متكرراً في لفظ الجلالة وله الحضور والأكثر بين الاصوات في سورة القدر يأخذ المكان الاعلى المسيطر على الاصوات الزلفية ثم يليه صوت النون فصوت النون.

التفخيم والترقيق:

ترفق الراء في الوقف اذا جاءت بعد ساكن أو ساكن قبله كسره أو اذا كان قبلها كسرة وترقق اذا جاءت الياء والكسرة مع الراء في كلمة واحدة وتفحم اذا جاءت بعد كسر عارض أو همزة وصل أو كسر منفصل من هذا تكون الراء مرققة في سورة القدر في عشر مواقع ومفخمة في موقع واحد.

مما يلفت الانتباه الى ان كل المخلوقات قد شملت برحمة الله وهي كلها ضعيفة ترجو الرحمة والمغفرة من الله واحد له الفخامة واسليادة والسلطة والقدرة لذا جاءت الراء فخمة في موقع واحد.

أما اللام فانها مرققة في ثماني عشرة مرة وفي مكان واحد في مفحمة وهو ذاك الصوت المستعلي الذي تكرر وجوده في لفظ الجلالة (الله) مرتين وكان صوتا اللام والنون بترقيقهما يشيران الى كثرة العبادة عند أبني آدم والملائكة والروح..الخ) أما القوي ذو المكان الفخم فهو الواحد الاحد لذا كانت اللام والراء مفخمتين في موضع واحد، مع ملاحظة ان التفخيم يخص أصوات الاستعلاء لذا جاء التفخيم في ليلة القدر مرة واحدة أشارت الى علو مكانه الواحد الأحد وفخامته.

وقد اختلط التفخيم بالأطباق في الدراسة الحديثة فكل مطبق مفخم وكل مفتوح مرقق وفي ليلة القدر انفتحت الآفاق ورفعت الحواجز بين العباد بأن آدم والملائكة وهي مخلوقات ضعيفة ترجو رحمة الله ورضاه وغفرانه. في حين ظل مقام الله الواحد الأحد المفخم مطبقاً في الكون.

الذلاقة:

تأتي كلمة الذلاقة من ذلق اللسان أي طرفه والذلاقة القدرة على انطلاق الكلام بالعربية وجودته بلا تلعثم. وهو مناسب لحالة انطلاق الخيرات والعبادات والارزاق والرحمة والغفران دون منّ أو بخل أو تعثر لمن أحيا هذه الليلة ومن يشاركهم من الملائكة. يقابل ذلك عبادة متعددة الاشكال (صلاة وصياماً وقياماً ودعاءً وتلاوة لكتاب الله..الخ) وايماناً صادقاً بالله ويقيناً بقدرته ورحمته. فكل عمل ابن آدم والملائكة والروح يثاب عليه. فاذا بالايمان والثواب ينساب دون تعثر او تلعثم من الطرفين العبد والمعبود.

ومن معاني الذلاقة الخفة وخفة الليلة واضحة على المؤمن فهي سلام وأمان وفيها يكبل كل شيطان ينماز جوها بالهدوء والخفة على النفس لا برد ولا حر وأشعة شمس خافتة.

وقد اختصت الذلاقة بحروف أسلة اللسان وأن كان البعض أدخل معها حروف طرف الشفة (ف والياء والميم) أما الذلاقة فتخص طرف اللسان وحروفها (اللام والراء والنون) تلك الحروف زادت نسبة تكرارها على غيرها في سورة القدر.

الخاتمة:

أظهر البحث فكرة جديدة تتناول وجهاً من وجوه الاعجاز القرآني حين حاول جاداً دراسة النص القرآني من أصغر وحدات البناء الاسلوبي (الصوت) الى النص فأوسع مساحة للصياغة الاسلوبية للنص (السورة) وربط صفات الصوت مخرجة وقراءته بكل العوامل المحيطة بالسورة من اسباب النزول واختلاف الآراء حولها. وتفسير الآية تحديد مفرداتها المعنى العام لها. فلا يأتي حرف متكرر إلا لوجود تكرار وترددات ولا وجود لحرف استعلاء كان الا لسيطرة عالٍ له وجود وسلطان على معنى الآية، ولا حرف مفخم الا لاستيلاء فخم الشأن والقوة على المعنى كذلك لم يأتِ التفشي والتحليق والأطباق او انفتاح الا لتناسب بين صفات الحرف ومعنى النص.

المصادر:

(١) ينظر العين: الخليل بن احمد الفراهيدي/ تحـ مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الرشي للطبع/ طذ/ (د.ت) ٥١/١.

وينظر الكتاب شرح المفصل ص١٢١/١٠، وينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص٤٠٥/٢ وينظر منجد المقرئين ص٣.

(٢) ينظر البيان والتبيين، ابو عمر عثمان بن بحر الجاحظ تحـ: عبد السلام هارون، دار المعارف مصر ط٣-١٩٦٩: ٧٩/١.

(٣) سر صنالعة الاعراب.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور دار صادر- بيروت- (د.ت).

(٥) ينظر اسباب حدوث الحروف ابن سينا تحـ حمد حسان الطياف تقديم شاكر: الفحام. مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق ط١- ١٩٨٣: ٥٦.

(٦) ينظر المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها. محمد الانطاكي- مكتبة دار الشرق- بيروت- (د.ت): ١٣/١.

(٧) ينظر الحواشي المفهمة في شرح المقدمة. شهاب الدين الجزري (د.ت):٨.

(٨) ينظر مناهج البحث في اللغة: تمام حسّان- دار الثقافة- ط١- ١٩٧٩: ١١٠-١١١.

وينظر دراسة الصوت اللغوية، احمد مختار عمر- عالم الكتب- ط١- ١٩٧٦: ٩٧. وينظر الوجيز في فقه اللغة، محمد الانطاكي- حلب- مكتبة الشهباء- ١٩٦٩: ١٦٢-١٦٤. وينظر المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها: ٢٥/١-٢٦.

(٩) ينظر لسان العرب: مادة (خرج).

(١٠) ينظر التحديد في الاتقان والتجويد، ابو عمر الداني دراسة وتحقيق غانم قدوري ساعده جامعة بغداد على طبعه، مط الخلود- ط١- ١٩٨٨: ١٠٤.

(١١) ينظر كتاب سيبويه- ابو بشر عمر، مط الاميرية الكبرى- بولاق- مصر- ط١- ١٣١٦هـ: ٤٠٥/٢.

ينظر المقتضب- محمد بن يزيد المبرد- تحـ محمد عبد الخالق عظيمه- مؤسسة دار التحرير للطبع- ط١- (د.ت): ١٩٢/١-١٩٤.

ينظر الاصول في النحو ابن السرج تحـ عبد الحسين الفتلي- النجف- ١٩٧٠، ٤٠٠/٣. ينظر شرح شافية ابن الحاجي: الاسترباذي النحوي تحـ محمد نور الحسن- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط١- (د.ت): ٢٥٠/٣-٢٥٤.

ينظر سر الفصاحة ابن سنان شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي، مطبعة علي صبيح واولاده- مصر- ١٩٦٩: ١٩/٢٠.

ينظر المفصل في علم العربية الزمخشري تحـ محمد توفيق- مط حجازي- القاهرة ط١- (د.ت): ٢٨٦/٢.

ينظر سر صناعة الاعراب ٥٢/١.

ينظر الجمل في النحو، الزجّاجي تحـ علي توفيق الحمد- مؤسسة الرسالة دار الامل- ط١- ١٩٨٤: ٤٠٩.

ينظر نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، فخر الدين الرازي تحـ ابراهيم السامرائي ومحمد بركات حمدي- دار الفكر- عمان- الاردن ط١- ١٩٨٥: ٥٦-٥٧.

(١٢) ينظر جمهرة اللغة ابن دريد مطبعة دائرة المعارف حيد اباد الدكن- ١٣٤٤هـ: ٨/١.

(١٣) ينظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شهاب الدين احمد بن محمد الجزري تعليق انس مهرة- منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط٣- ٢٠٠٠: ٢٨.

وينظر المنح الفكرية على متن المقدمة الجزرية القارئ علي بن سلطان مط مصطفى البابي الحلبي واولاده- مصر- ١٣٤٧هـ: ص١٠.

(١٤) ينظر المصوتات عند علماء العربية، غانم قدوري الحمد- مستل من مجلة كلية الشريعة العدد الخامس- لسنة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م- مطبعة بابل- بغداد: ٥٤: ٦.

(١٥) ينظر العين ٥٧/١.

وينظر التمهيد في علم التجويد شمس الدين محمد بن الجزري تحـ: غانم قدوري- مؤسسة الرسالة/ بيروت/ (د.ت): ١١٣.

(١٦) ينظر الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها والقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، مكي بن ابي طالب القيسي. تحـ احمد حسن فرحات/ توزيع دار الكتب العلمية- ط١- (د.ت) ١١٤.

ينظر اللغة معناها ومبناها- تمام حسان/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة/ ط١/ ١٩٧٣، ١٩٢.

ينظر دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، مطبعة جامعة دمشق، ط١/ ١٩٦٠م، ٣٢٢.

ينظر علم الاصوات: بارتيل مالبرج، دراسة وتعريب عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، ط١، ١٩٨٥، ٥٥.

(١٧) ينظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٢٨.

(١٨) ينظر الحواشي المفهمة: ١١٠.

وينظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٢٨-٢٩.

(١٩) ينظر دراسة الصوت اللغوي.

(٢٠) ينظر اللهجات العربية في التراث في النظامين الصوتي الصرفي/ احمد الجندي/ دار العربية للكتاب/ ليبيا/ تونس/ ط١/ ١٩٨٩: القسم الاول: ٩٥.

(٢١) ينظر علم اللغة العام/ الاصوات: كمال بشر/ دار المعارف/ مصر/ ط٤/ ١٩٧٥: ١١٩-١٢٠.

(٢٢) ينظر التحديد/ ١٠٥.

(٢٣) ينظر التمهيد: ١٠٠-١٠١.
(٢٤) ينظر علم الاصوات العام اصوات اللغة العربية: بسام بركة/ لبنان/ بيروت/ ط١/ (د.ت): ١٢٣.
(٢٥) ينظر دراسة الصوت اللغوي: ٢٦٩-٢٧٠.
(٢٦) ينظر علم الاصوات العام: ١٢٦.
(٢٧) ينظر سر الفصاحة: ٢٠.
ينظر المفصل في علم العربية: ٢٧٩/٢.
وينظر سر صناعة الاعراب: ٥٣/١.
وينظر الحواشي المفهمة: ١١.
(٢٨) ينظر مخارج الحروف وصفاتها: ابو الاصبع/ الاشبيلي ابن الطلحان/ تحـ محمد يعقوب تركستاني/ ط١/ ١٩٨٤: ٨٢.
(٢٩) ينظر الكتاب: ٤٠٥/٢.
وينظر المقتضب: ١٩٤/١.
وينظر الفصاحة: ٢٠.
وينظر سر صناعة الاعراب: ٥٣/١.
وينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: غانم قدوري/ مطبعة الخلود/ بغداد/ الخلود/ ط١/ ١٩٨٦: ٢١٥.
وينظر دراسة الصوت اللغوي: ٢٦٩.
(٣٠) ينظر الاصوات اللغوية: ابراهيم انيس/ مكتبة الانجلو المصرية/ ط٥/ ١٩٧٩/ ٤٣.
(٣١) ينظر علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران/ دار الفكر العربي/ القاهرة/ ١٩٦٢: ١٩٨.
(٣٢) ينظر الاصوات اللغوية: ٨١.
(٣٣) ينظر علم اللغة العام: ٧١.
(٣٤) ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٢١٩.
(٣٥) الدرس الصوتي عند احمد بن محمد الجزري/ مرفت يوسف/ رسالة قدمت الى كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد ٢٠٠٣: ٥٨.
(٣٦) ينظر لسان العرب: (همس).
(٣٧) ينظر مناهج البحث في اللغة: ١١٤.
(٣٨) ينظر الكتاب: ٤٠٥/٢.
(٣٩) طه/ ١٠٨.
(٤٠) ينظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٣١.
(٤١) ينظر لسان العرب: (جهر).
(٤٢) ينظر جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب: ماهر مهدي هلال/ دار الرشيد/ ١٩٨٠: ١٣٥.
(٤٣) ينظر الكتاب: ٤٠٥/٢.
(٤٤) الحواشي المفهمة: ١١.
(٤٥) ينظر اللسان: (فشا).
(٤٦) ينظر جهد المقل: محمد المرعشي ساجقلي زاده/ دراسة وتحقيق سالم قدوري حمد كلية الاداب جامعة بغداد اطروحة دكتوراه ١٩٩٢: ١٣١.
وينظر الرعاية: ١٠٩.
(٤٧) ينظر ابراز المعاني من حرز الاماني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي، تحـ ابراهيم عطوة عوض، مكتب المصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ١٩٧٨م: ٧٥٣.
(٤٨) ينظر م.ت: ٧٥٣.
(٤٩) ينظر لسان العرب: (صفر).
(٥٠) مخارج الحروف وصفاتها: ١١٥.
(٥١) الرعاية: ١٠٠.
(٥٢) علم الاصوات: ١٢٠.
(٥٣) ينظر لسان العرب: (علا).
(٥٤) ينظر دروس في علم اصوات العربية: جان كانتينو، نقله الى العربية صالح القرمادي، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ط١، ١٩٦٦: ٣٦-٣٧.
(٥٥) لسان العرب: (سفل).
(٥٦) ينظر الحواشي المفهمة: ١٣.

ينظر شرح طيبة النشر: ٣١.
ينظر علم الاصوات: ١١٧-١١٨.
(٥٧) لسان العرب: (قلقل).
(٥٨) ينظر الحواشي المفهمة: ١٤.
(٥٩) ينظر الكتاب: ٢٨٤/٢.
(٦٠) ينظر م.ن: ٢٨٤/٢.
(٦١) ينظر المقتضب: ١٩٦/١.
(٦٢) ينظر النشر في القراءات العشر: محمد بن الجزري، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، مكتبة المثنى بغداد، مطبعة مصطفى محمد، (د.ت) ٣٠٣/١.
(٦٣) ينظر الجديد في قواعد التجويد: الشيخ كامل سلمان، الدار العالمية للكتاب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م: ١٩.
(٦٤) ينظر لسان العرب: (حرف).
(٦٥) ينظر قواعد التلاوة وعلم التجويد: فرج توفيق الوليد، دار الرسالة للطباعة، ط١، ١٩٧٥: ٤١.
(٦٦) ينظر الكتاب: ٤٠٦/٢.
وينظر الرعاية: ١٠٨.
وينظر مخارج الحروف وصفاتها: ٩٥.
وينظر النشر في القراءات العشر: ٢٠٤/١.
وينظر التمهيد: ١٠٦.
وينظر الحواشي والمفهمة: ١٤.
(٦٧) ينظر المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: عبد العزيز سعيد احمد، كلية الآداب/ جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ١٩٨٨م: ١١٣.
(٦٨) لسان العرب: (شدد).
(٦٩) ينظر كتاب: ٤٦/٢.
(٧٠) ينظر المدخل الى علم الاصوات دراسة مقارنة: صلاح الدين حسنين، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ط١، ١٩٨١م: ٣٤.
(٧١) ينظر محاضرات في اللغة منهج في دراسة اللغة من الناحية الاجتماعية والنفسية ودراسة اصواتها ومفرداتها وقواعدها: عبد الرحمن ايوب، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦م: ٩٢.
(٧٢) ينظر علم اللغة العام: ١١٦.
(٧٣) ينظر علم اللغة العام: ١٦٧.
(٧٤) ينظر التطور النحوي: ١٣.
(٧٥) ينظر لسان العرب: (رخو).
(٧٦) ينظر الكتاب: ٤٠٦/٢.
(٧٧) ينظر الاصوات العربية: ٢٤.
(٧٨) لسان العرب: (لين).
(٧٩) ينظر قواعد التلاوة: ٤٣.
(٨٠) ينظر الدرس الصوتي عند احمد محمد الجزري: ١٢٢.
(٨١) ينظر المنح الفكرية: ١١.
(٨٢) ينظر لسان العرب: (طال).
(٨٣) ينظر قواعد التلاوة: ٤٢.
(٨٤) ينظر الكتاب: ٤١٢/٢.
(٨٥) ينظر كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي الفاروقي التهاوني، تحـ لطفي عبد البديع، مطبعة كلكتا، ط١، ١٩٦٣: ٣٢٥/١.
(٨٦) ينظر لسان العرب: (طبق).
(٨٧) الحواشي المفهمة: ١٣.
(٨٨) ينظر دراسة الصوت اللغوي: ٢٨٩.
(٨٩) ينظر علم الاصوات: ١١٧.
(٩٠) ينظر اللسان: (فتح).
(٩١) ينظر التمهيد: ١٠٠.
(٩٢) ينظر علم الاصوات: ١١٧.
(٩٣) ينظر الحواشي المفهمة: ١٥.

(٩٤) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي ابن ابي طالب القيس، تحـ محي الدين رمضان، مؤسس الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م، ١٣٥/١.
(٩٥) ينظر الدرس الصوتي عند الجزري: ١٣٣.
(٩٦) المنهج الصوتي للبنية العربية رؤسة جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٨٠م/ ٢٠٨.
(٩٧) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١٣٥/١.
(٩٨) ينظر م.ن: ١٣٦/١.
(٩٩) ينظر لسان العرب: (ذلق).
(١٠٠)العين: ٥١/١.
(١٠١)م.ن: ٥٠/١.
(١٠٢)تهذيب اللغة: ابو منصور محمد بن احمد، تحـ عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م، ٥١/١.
(١٠٣)لسان العرب: (جوف).
(١٠٤)الرعاية: ١١٠.
(١٠٥)ينظر لسان العرب: (كرر).
(١٠٦)ينظر قواعد التلاوة: ٤١.
(١٠٧)ينظر الكتاب: ٤٠٦/٢.
(١٠٨)ينظر النشر في القرءات العشر: ٢٠٤/١.
(١٠٩)الاصوات اللغوية: ٦٦.
وينظر علم الدلالة: ١١٧.
وينظر علم اللغة العام: ١٢٩.
(١١٠)ينظر الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، زكريا بن محمد الشافعي الانصاري، تحـ نسيب نشاوي، دمشق، ط١، ١٩٨٠م، ٤٣.
(١١١)ينظر الكشاف: ٦٢٢/٤-٦٣٣.
(١١٢)ينظر التفسير الكبير.
(١١٣)ينظر الكشاف: ٦٣٣/٤.
(١١٤)م.ن: ٦٣٠/٤.
(١١٥)م.ن: ٦٣٢/٤.
(١١٦)ينظر التفسير الكبير: ١٢٣/٣٧.
(١١٧)ينظر م.ن: ٣٧-١٢٢.
(١١٨)ينظر الكشاف: ٦٣١/٤.
(١١٩)تفسير القرآن العظيم: عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصروي، مطبعة جديدة مصححة منقحة مقدمة باشراف محمود عبد القادر، دار صادر، بيروت، ٢٤٣.
(١٢٠)الكشاف: ٦٢٣/٤٠.
(١٢١)ينظر علم اللغة العام الاصوات: ١٣٠.
(١٢٢)ينظر الكتاب: ٤٠٥/٢.
(١٢٣)علم اللغة: ٨٥.
(١٢٤)علم اللغة: ٨٩.
(١٢٥)علم الاصوات العام: ١٢٨.
(١٢٦)ينظر اللغة: ٥٠.
(١٢٧)ينظر الكتاب: ٤٠٥/٢.
وينظر الرعاية: ١٦٩.
وينظر ابراز المعاني: ٧٤٦.
(١٢٨)ينظر التبصرة في القراءات: مطي بن ابي طالب القيس، تحـ محي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، ١٩٨٥م، ١٤٣.
(١٢٩)شرح طيبة النشر: ١٣٨.
(١٣٠)ينظر علم الاصوات: ١١٧.
(١٣١)الاصوات اللغوية: ١٩.
(١٣٢)ينظر تهذيب اللغة: ٥١/١.
(١٣٣)ينظر العين: ٥١/١.

Sound As An Aspect Of Quraanic Important – Making Surah Al Qadir As Practical Domin

(stylistic study)

Dr. Fatima Haidar Ali
Arabic Dept. – College of Education for Women – Baghdad University

Abstract

This research has been written as a fullfillment of the researchers desire of joining the qurannic convoy servos each one from his own place and this own field of specialization . she has found that the holly quraan is a parctical field for theories and rules of old and modren phonetic studies also she has becom a ware of the fact that the quraanic Important –making has various aspects that neither can be a ware of nor can be vanished by the courses of ages for science can flourish and reach tops to the extent they don’t accept any new addition theories can be studied and given laws at last except the quannice important – making which is new and discovered at deferent times and places in spite of the shortness of surah al qadir it is considered as a practical domain for this reseach waich deals whth the sound as one aspect besides this paper meets with researchers direction to wards quraand studies wether in her dissertation submitted to doctorate degree (ph.o) in her future papers.